

سلسله فإستمسك بالذي أوحى إليك (22) الشيخ أحمد جلال

مسجد نصر الإسلام بالمنصورة

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. احمد النور بقى اللي وراه. الحمد لله النور على والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد احبابي الكرام يمكن - 00:00:00

اخر ثلاث دروس شدونا شوية. لان القاعدة فعلا كانت شديدة علينا كلنا. وكانت اصلا شديدة على من كان قبلنا يأتي رجل الى عمر رضي الله عنه ويقول يا امير المؤمنين لقد بحست في القرآن كله عن اشد اية فيه - 00:00:30
فضربه عمر وقال له تبحت عن التجديد؟ بعد يوم والثاني كده سيدنا عمر حب يعرف وفي اشد اية في كتاب الله فقال وجدتها في قول الله سبحانه وتعالى من يعمل سوءا يجزى به - 00:00:52

فقال عمر والله لما نزلت هذه الاية ومن يعمل سوءا يجزى به زيد وما اصابكم من مصيبة فايه؟ فيما كسبت ايديهم فيقول ايه؟ فيقول والله لما نزلت علينا هذه الاية مكثنا ايام - 00:01:12
وليالي لا نأكل طعاما ولا نشرب شرابا. ولا نفرح بنسائنا. حتى الله سبحانه وتعالى التخفيف. حلو امسك في التخفيف ده. ما هو هذا التخفيف؟ قال حتى نزل قول الله سبحانه - 00:01:34

تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اذا في البداية ربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الاية علشان الصحابة رضوان الله عليهم يقدرُوا المعاصي حق قدرها - 00:01:54
ويعلم يقينا ان كل معصية الانسان بيعملها حتما ولا بد يجازي عليها. طيب انا ازاى لو في يوم من الايام واقع في ذنب عني عقوبة هذا الذنب اول حاجة. ودي قاعدة النهاردة. قال ربنا تبارك وتعالى ان الحسنات - 00:02:14
ايه؟ يذهبنا السيئات. دي قاعدة النهاردة اللي ان شاء الله بازن الله ندور في فلکها واسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها. في صحيح مسلم حديث في الصحيحين بس اخذت رواية مسلم - 00:02:34

حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اصاب رجل من امرأة قبله في الحرام فاتى الى المسجد وقال يا رسول الله انني قد اصبحت حدا فطهرني. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54
يا رسول الله اصبحت حدا فطهرني. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقيم لصلاة العصر. فقام الناس فصلوا جميعا مع عن رسول الله فلما انهى النبي صلاته قال يا رسول الله اني اصبحت حدا فطهرني. قال له هل صليت معنا - 00:03:14
قال نعم قال فان الله عز وجل انزل قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال يا رسول الله اهذه لي خاصة؟ قال لا. بل لامتني كلها. للامة كلها ان اللي يعمل سيئة - 00:03:34

وبعض السيئة يعقبها بسرعة بحسنة ويجتهد في العمل الصالح. تكون النتيجة ان ربنا يذهب هذه السيئة عن الانسان وعند البزار في في مسنده باسناد حسن من حديث ابي طويل شقب الممدود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى - 00:03:54
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارايت رجلا عمل السيئات كلها ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا اتاها. حالنا كلنا وحال اغلب الاسئلة اللي جت لي امبارح بعد درس امبارح - 00:04:14

يا رسول الله أرأيت رجلا عمل السيئات كلها لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا فاتاها ايعفر له؟ فقال صلى الله عليه وسلم بعدما علم ان هو صاحب السؤال فقال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قلت اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:04:34](#)

فقال تصنع الحسنات. وتترك السيئات يجعل الله سيئاتك كلها حسنات سعتها من فرحته قام قايل له يا رسول الله وغدراي وفجراي! وقع بلسانه ان هو صاحب المشكلة قال له وغدراي وفجراي؟ قال وغدراك وفجرايك. فما زال الرجل يولي ويكبر ويقول الله اكبر الله اكبر - [00:05:04](#)

فما زال يكبر حتى توارى. هذا هو المعنى اللي انا عايز اكد عليه النهاردة. مهما كان جن الانسان ومهما كان معصية الانسان. ومهما كان زنب الانسان. اجتهد في الحسنات. اجتهد في الاعمال الصالحة - [00:05:34](#)

اجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى يذهب السيئة بهذه الحسنة. هو يعني الحسنات يذهبن السيئات. ابراهيم يعني ايه ان الحسنات يذهبن السيئات طيب يعني ايه ان الحسنات يذهبن السيئات؟ اجر الحسنة يضيع اجر السيئة - [00:05:54](#)

طب تعالوا بقى نعد النهاردة مع بعض ماذا عن الله عز وجل بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واحد ان الحسنات يذهبن السيئات. اي ان الحسنة التي يكتبها العبد بها - [00:06:25](#)

سينفو الله عز وجل وزر السيئة. واحد معه اربع حاجات النهاردة. واحد الله سبحانه وتعالى بالحسنة اللي انت عملتها يذهب السيئة من صحيفة عملك. والدليل على ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة - [00:06:45](#)

تمحوها يعني اتبع السيئة الحسنة تمحها. بعد السيئة اللي انت هتعملها اعمل حسنة. تكون تكون النتيجة ان يمحو الله سبحانه وتعالى من قلبك ومن صحيفة عملك اي ذنب انت صنعته. كان - [00:07:05](#)

ابو الدرداء رضي الله عنه وهو يحمس جيشه قبل فتح الشام فتح بيت المقدس نادى على الناس وقال ايها الناس كم من ان ثوبه وهو مدنس وهو مدنس لقلبه. فيه ناس بتتهم ان هدومها تبقى بيضاء نضيفة. بس قلوبها من جوة - [00:07:25](#)

سودا. وكم من انسان يعز نفسه وهو لها مذل. ايها الناس من عمل سيئة فليأت بعدها بحسنة فوالذي بعث محمدا بالحق لو ان احدكم عمل من الذنوب كالجبال سم عمل بعدها حسنة ثم عمل بعدها حسنة لنزلت هذه الحسنة على هذه الجبال فهاضتها - [00:07:45](#)

اين سفتها نسفا؟ فاول حاجة لو عملت في يوم من الايام سيئة لو في يوم من الايام رجلي رجلك زلت وعملت اعمل بعدها بسرعة حسنة. تكون النتيجة ان الحسنة اللي انت عملتها دي ربنا سبحانه وتعالى يمحو هذه السيئة من قلبك. وربنا يمحي - [00:08:15](#)

في هذه السيئة من صحيفة عملك وتزول هذه السيئة ولا تسأل عنها ابدًا يوم القيامة. لذا بعد ما قال الله في سورة الفرقان والذين فلا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثامه يضاعف له العذاب - [00:08:35](#)

يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن واياه؟ واياه؟ اه وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله اياه؟ سيئاتهم حسنات. يبقى المعنى الاول المشهور عندنا كلنا ان انا لما هعمل - [00:08:55](#)

الحسنة ان انا لما هعمل حسنة يمحو الله عز وجل بها هذه السيئة من قلبي ومن صحيفة عملي. المعنى الثاني المعنى الثاني ان الحسنات يذهبن السيئات اي لو كنت في يوم من الايام متلبس بمعصية - [00:09:15](#)

ان ربنا طيب خلونا نتكلم على حد عنده معصية في حياته هو كارهها وما يبيحهاش. بس سبحان الله! كل اما يشوف اللي بيفكره بالمعصية يقع في المعصية دي ثاني حد والعياذ بالله عنده علاقة حرام. وهو كاره ده ويعمل معها مشاكل وما قلتيش مش عارف ايه والكلام ده ويزعق - [00:09:35](#)

اشتتم واشخط وانتم وخلص. وما عدتش تتكلم ايه ثاني. ويعدي يوم والثاني والثالث واول ما يشوفها قدامه قلبه يرق ويمشي في بعض الناس حب المعصية وكره المعصية. الاتنين موجودين مع بعض في قلبه. قلبه - [00:10:06](#)

ملك اللي معه وعقله بيقول له حرام ما ينفعش. هو اه وشيطانه ونفسه بيدفعوه دفع للمعصية. ويفضل الانسان بينازع كده من الجهتين. ربنا بيقول لنا وبيقول لك من كان هذا حاله ان الحسنات يذهبن السيئات. يعني ايه - [00:10:29](#)

يعني كلما عمل الانسان منكم حسنة اذهب الله عز وجل حب المعصية من قلبه. والحب ده ينزل في قلبه ليبغض هذه المعصية. ايه الدليل على كده؟ ايه الدليل على كده؟ شأن يوسف عليه الصلاة والسلام. ربنا قال لنا انه صرف عنه المعصية - 00:10:49

وصرف عنه حب المعصية لانه كان زمان شكري يعصم. لانه كان زمان طائع لله شكرا يا جميل لانه كان زمان طائع لله عز وجل. بص علشان يقول لك قد ايه الحسنة اللي انت ممكن تعملها؟ تشيل من قلبك حب المعصية؟ قال - 00:11:09

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ ليه؟ انه من عبادنا الايه؟ يبقى هو زمان كان بيصلي قيام ليل بيقرا قرآن كثير. بيعمل اعمال صالحة كثير. فلما الاعمال دي نزلت جوة القلب طردت من القلب ايه - 00:11:29

حب المعصية. وزي ما النبي قال لنا في الحديث عليكم بقيام الليل. ليه يا رسول الله؟ ما هو حسن اهو. فانه دأب الصالحين قبلكم ومرضاة الى ربكم. بص اللي جاية دي وايه؟ ومنهات عن الائم. يعني ايه هو منهات عن الائم - 00:11:49

يعني طول ما انت بتصلي قيام ليل كثير ربنا هيحط في قلبك بغض المعصية اللي انت بتعملها. علشان كده كانت من حكمة ربنا ان من سائل الاوامر اللي ربنا فرضها على المسلمين في بداية الاسلام كانت ايه؟ قيام الليل في سورة المزمل. ليه؟ علشان الصحابة كانت قلوبهم مليانة معاصي - 00:12:09

الاسلام. فلما دخلوا الاسلام قلوبهم لسة فيها بعض الشيء. فكانت النتيجة صلوا قيام ليل كثير. فطرد الله من قلوبهم المعصية. يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم يحدث في البخاري يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يقوم الليل حتى اذا اصبح اشرك. عفوا حتى اذا اصبح شرك - 00:12:29

قال دعوه فستنهاء صلاته. الحسنة اللي بيعملها بالليل ان شاء الله هتكون سبب انه يكره المعصية دي. اسألکم سؤال احنا ليه المعاصي بتاعتنا بتقل في رمضان. ما سألتش نفسك قبل كده السؤال ده. ليه المعاصي بتاعتنا بتقل في رمضان؟ بتقل في رمضان لان احنا بنصلي - 00:12:49

وصايمين وبنقرأ قرآن وبنسمع دروس. فسبحان الله تلاقي الانسان لما التزم بالطاعات والحسنات كانت النتيجة ان السيئات خلاص خرجت من حياته بعد رمضان قصرنا في التراويح قصرنا في القرآن قصرنا في مجالس العلم كانت النتيجة عاد الانسان لما كان عليه قبل - 00:13:09

ان الحسنات يذهبن السيئات معناها ايه؟ اي ان الحسنة التي تصنعها انت تزيل من قلبك حب المعصية. المعنى الثالث المعنى الثالث المعصية بتجعل في قلب الانسان ظلمة. وهم وغم وضيق ووحشة. وتلاقي الانسان كل ما كان اكثر معصية كلما كان - 00:13:29

اشعر بالهم والغم ده. بعضهم بينتحر بسبب الضيق اللي عملته له السيئة. النبي بيقول لنا ان الحسنات يذهبن السيئات معناها معناها ان انت لما بتعمل الحسنة بتزيل عنك اثر السيئة اللي في قلبك وفي نفسك. ايه الدليل على كده؟ قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعمل السيئات ثم - 00:13:59

بالحسنات يبقى واحد عمل سيئات في الاول وبعد كده عمل ايه كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة. عارف لما تكون في يوم من الايام الدرع دي انتم عارفين زمان في الحرب كان الواحد بيلبس بدلة حديد. كان الواحد بيلبس بدلة ايه؟ حديد - 00:14:29

فلما يلبس البدلة الحديد وهو واحد لبس بدلة اضيق منه نمرتين ثلاثة. فهو اول ما يبصها على صدره وعلى جسمه كده حس بايه دي خنقة بضيق وبهون اهو ده اللي بتعمله المعصية في صدرك. وده اللي بتعمله - 00:14:49

في قلبك. فالانسان بيبقى يعني مخنوق. عارف في يوم من الايام لابس مسلا بروفة لصوف ودرجة الحرارة خمسة واربعين وانت بتصب في عرق ومخنوق من الصوف وعايز تقلعه وعايز تقطعه. شفت الخنقة دي! شفت - 00:15:09

الفرقة دي عارف في يوم من الايام زي ليلة امبارح في الزحمة كده والناس كلها متزاحمة مع بعضها وانت جيت تسجد فسجدت في حنة صغيرة فحسيت ان انت ايه هتبقى هوا هاموت شوف المشهد ده اهو ده المشهد - 00:15:29

اللي بيصيب دايم صاحب المعصية. فنام بيقول ان اللي بيعمل الحسنة بعد المعصية زي واحد كان عليه درع ضيق اوي اوي اوي وخنقته. فاذا صنع حسنة او عمل حسنة انحلت حلقة. حلقة من اللي كانت - 00:15:49

علي بدأت ايه ها؟ تتفك. وبعد شوية بدأت ايه؟ ها؟ حلقة تانية وحلقة تالته وحلقة رابعة. كل اما هو بيعمل حسنة في بتتفك حتى تسقط من عليه درعه. لحد ما الدرع كلها ايه؟ طب اول ما الدرع تسقط؟ ايه اللي يحصل - [00:16:09](#)

الحمد لله احنا في كثير من الاوقات بنتخفق من زلم ونعصيه. وفي كثير من الاوقات والله يا اخوانا الواحد منا يعمل معصية ويروح البيت وهو هو نايم على السرير وكده تهف عليه كده ان هو يهف عليه اللي هو عمله. تلاقيه ايه القرف اللي انت هببته النهاردة ده؟ ايه اللي انت عملته ده - [00:16:29](#)

وتلاقي نفسك سبحان الله اتخنقت النبي او ربنا يقول لك ان الحسنات يذهبن السيئات يعني انت اجتهد في الحسنة علشان وربنا يزيل من قلبك الهم اللي على سدرك بقى. علشان الظلمة اللي نزلت في القلب تطلع بالحسنة. كلمة جميلة اوي. بس مش هقراها لكم - [00:16:54](#)

بعد ما اسمع الصلاة على النبي. عليه الصلاة والسلام. قال الامام الغزالي رحمه الله وهو بيوضح لنا ان المعصية اللي احنا بنعملها سواد في قلوبنا مخلوقين فيقول ايه وهو بيوضح اسر الحسنة بعد السيئة فيقول كما انه لا طاقة لظلم - [00:17:14](#)

الليل مع نور الشمس. وكما انه لا طاقة لقوة الوسخ مع قوة الصابون. كذلك لا طاقة لظلمة المعصية مع نور الطاعة في القلب. عالية عالية تاني تاني يقول ايه كما انه لا طاقة لظلمة الليل مع نور الياه؟ مع نور الشمس. الليل ليس له طاقة - [00:17:34](#)

الاجابة نور الشمس. وكذلك لا طاقة لقوة الوسخ لما يكون على الهدوم مع قوة الياه؟ مع قوة الصابون كذلك ايضا لا طاقة لظلمة المعصية مع النور. مع نور الطاعة. تلاقي الانسان اول ما عمل طاعة فرحان - [00:18:04](#)

الصدر منشرح ومبسوط والحمد لله. فمعنى ان الحسنات يذهبن السيئات المعنى التالت ايه؟ تذهب حسنة اثر السيئة على القلب وعلى النفس وعلى الروح. المعنى الرابع وبه اختتم. ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:18:24](#)

اي ان الحسنة تذهب عقوبة السيئة. اعمل حسنة. اذكني النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى انا كنت عملت السيئة صح. كنت عملت السيئة صح. السيئات دي انا لما عملتها انا استوجب بها علي ايه؟ غضب ربنا. استوجب بها علي - [00:18:44](#)

نزول العقوبة من الله عز وجل علي. طب انا لما عملت الحسنة كانت النتيجة ان الحسنة قعدت تدفع العقوبة كده لحد ما باعيدها خالص دليلها من القرآن قال الله سبحانه وتعالى فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا - [00:19:04](#)

والايمان اعظم الحسنات. لما امنوا ها كشفنا عنهم كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم ومتعناهم الى حين. وربنا سبحانه وتعالى متعهم. كشف عنهم العذاب. نفس الكلام يا اخوانا. النبي - [00:19:24](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان صدقة السر لتطفئ ايه؟ غضب الرب. هو عمل معصية. ولما عمل معصية كانت النتيجة استوجب غضب الله عز وجل عليه. فكانت النتيجة انه لما عمل الحسنة دفع غضب الله سبحانه وتعالى عنه. ده المعنى اللي احنا عايزين نفهمه - [00:19:44](#)

يبقى ان الحسنات يذهبن السيئات. ده فتحت لنا افاق كبيرة جدا جدا من جديد. لزا انا عايز اقول كل انسان منا وقع في معصية. وقع في خطأ. علشان ربنا سبحانه وتعالى لا يعاقبك على هذا الخطأ. ولا تصاب بمصيبة نتيجة هذا الخطأ. اجتهد - [00:20:04](#)

بعض الخطأ انك تعمل ايه؟ انك تعمل حسنات. وان من اعظم الحسنات انك تتوب لربنا توبة من قريب. وده عنوان درسنا بكرة ان شاء الله قول الله سبحانه ثم يتوبون منه. هنقف يعني ايه بقى؟ ثم يتوبون من قريب باذن الله تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد - [00:20:24](#)

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:44](#)